

دور الرياضة المدرسية في الانتقاء والتوجيه الرياضي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

-دراسة ميدانية في بعض متوسطات ولاية بسكرة-

The role of school sports in the selection and orientation of students in the middle education phase

- A fieldstudy in some averages of the governorate of Biskra-

محمد تمشباش¹، يوسف نخلة²

¹جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر، m.timechbache@univ-setif2.dz

²جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، profyoucef81@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/04/01 تاريخ القبول: 2020/05/06 تاريخ النشر: 2020/08/23

Abstract

ملخص

Our study aims to verify the role of school sport in selection and guidance, and we conducted the study on a sample of 45 teachers of education and sports in the averages and assigned to school sports, and we used the questionnaire as a tool to collect data, and the descriptive approach as a way to know the results.

We concluded that school sport is not an effective factor in selecting talented students and directing them to competitive sport, and the selection and orientation process is not based on scientific foundations.

Keywords: School sports; Selection; Guidance; Early adolescence; Pupils.

تهدف دراستنا الى التحقق من الدور الذي تلعبه الرياضة المدرسية في الانتقاء والتوجيه، وأجرينا الدراسة على عينة مكونة من 45 أساتذة التربية والرياضية في المتوسطات والمكففين بالرياضة المدرسية، واستعملنا الاستبيان كأداة لجمع البيانات، والمنهج الوصفي كسبيل لمعرفة للنتائج.

وتوصلنا إلى أن الرياضة المدرسية ليس عامل فعال في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم للرياضة التنافسية، وعملية الانتقاء والتوجيه ليست مبنية على أسس علمية.

كلمات مفتاحية: رياضة مدرسية؛ انتقاء؛ توجيه؛

مراهقة مبكرة؛ تلاميذ

1. مقدمة وإشكالية الدراسة:

إن الرياضة في الوقت الراهن تكتسي طابعا مهما حيث أصبحت معيارا لقياس مستوى التقدم لدى كل أمة في العالم، فهي من أهم المجالات التي تهتم بها الدول على اختلاف أجناسها، وتسعى جاهدة من خلالها مواكبة التطور العلمي والمعرفي الحديث، وهذا لقناعتها أن الرياضة تلعب دورا كبيرا في تقدم أو تخلف الشعوب.

وتعتبر المدرسة من بين الأماكن التي تمارس فيه الرياضة بأنشطتها الصفية واللاصفية، وباعتبار الرياضة المدرسية من الأنشطة التي تمارس خارج الأوقات الرسمية للدراسة، حيث أصبحت إحدى الوسائل الأساسية في المناهج التربوية الحديثة لدى الدول المتقدمة، حيث خصصت لها ميزانية لتطويرها والعمل على الاستفادة من نتائج الأبحاث العلمية في مجالها، خاصة فيما يتعلق بجانب انتقاء وتوجيه المواهب الرياضية، إيماننا منها بكونها الثروة الكبرى التي ينبغي تشجيعها والعناية بها، لأنها أملها المستقبلي في شتى المجالات الرياضية المختلفة.

كما أنها تكتسي أهمية بالغة داخل المدارس، في مختلف أطوارها من أجل انتقاء المواهب الرياضية وتوجيهها، فهي على مستوى المدارس تضمن النمو الشامل والمتزن للتلاميذ من خلال إكسابهم أكبر سعة حركية ممكنة، كما تهتم بانتقاء المتفوقين والموهوبين من التلاميذ وتوجيههم إلى تخصصات رياضية حسب قدراتهم وإمكانياتهم وتشجيعهم ورعايتهم لكي يصبحوا أبطالاً بارزين مستقبلاً.

وعليه فعملية الانتقاء والتوجيه الرياضي للتلاميذ في المراحل الأولى تمكننا من التعرف على استعداداتهم وقدراتهم البدنية، والتنبؤ بما ستؤول إليه هذه الاستعدادات والقدرات في المستقبل يعد من أهم أهدافه، حيث يمكن إلى حد كبير تحديد المستقبل الرياضي للناشئين وما يمكن أن يحققه من نتائج إيجابية، وأيضاً فهي عملية لا يقتصر فقط على إعداد الأبطال، وإنما يعنى أيضاً اختيار نوع النشاط الرياضي الذي يلاءم الفرد بغرض إشباع ميوله ورغباته واهتماماته عند ممارسته.

ولهذا اهتمت وزارة التربية والتعليم بالرياضة المدرسية، وصارت من أهم الأنشطة التي تعنتي بها في الوقت الحالي، لدورها الإيجابي والفعال في تقويم سلوك التلميذ، الأمر الذي يتطلب منا العمل على جعل الرياضة المدرسية موضع الاهتمام في جميع المراحل التعليمية المختلفة.

وبناء على ما تم تقديمه وبصفتنا أساتذة التربية البدنية والرياضية، والخبرة المهنية المتواضعة التي نمتلكها، اردنا معرفة دور الرياضة المدرسية في الانتقاء والتوجيه الرياضي لتلاميذ، وعلى هذا الأساس طرحنا التساؤل على النحو التالي:

هل هناك دور للرياضة المدرسية في الانتقاء والتوجيه الرياضي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟
والذي اندرج تحته التساؤلات الجزئية التالية:

- هل ممارسة الرياضة المدرسية عامل فعال في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم للرياضة التنافسية؟

- هل تعتمد عملية انتقاء وتوجيه التلاميذ في الرياضة المدرسية على أسس علمية؟
من خلال الإشكال وكإجابة محتملة تم وضع الفرضيات التي من الممكن أن تكون تمهيدا لمعالجة البحث والتي ارتأينا أن تكون على النحو التالي:

الفرضية العامة:

للرياضة المدرسية دور فعال في الانتقاء والتوجيه الرياضي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط
الفرضيات الجزئية:

-ممارسة الرياضة المدرسية عامل فعال في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم للرياضة التنافسية.
-تعتمد عملية انتقاء وتوجيه التلاميذ في الرياضة المدرسية على أسس علمية.

2. أهداف الدراسة:

-التحقق من الدور الذي تلعبه الرياضة المدرسية في انتقاء وتوجيه التلاميذ في المجال الرياضي.
-إبراز أهمية انتقاء وتوجيه المواهب الرياضية.
-معرفة واقع ممارسة الرياضة المدرسية.
-التأكيد على دور أستاذ التربية البدنية في الانتقاء والتوجيه في المرحلة المتوسطة.

3. أهمية الدراسة:

-إبراز الدور الفعال الذي تلعبه الرياضة المدرسية من خلال الانتقاء والتوجيه السليم للتلاميذ في دفع عجلة الرياضة بشكل عام
- لفت انتباه أساتذة التربية البدنية والرياضية لأهمية الانتقاء والتوجيه المبني على أسس علمية وما يمكن أن يحققه من مستويات عالية في المستقبل.
- إبراز عملية الاهتمام بالناشئين بغرض الاعتماد عليهم مستقبلا.
- إبراز مدى أهمية استخدام الطرق العلمية في عملية الانتقاء.
- المساهمة في إثراء المعرفة العلمية ولو نسبيا.

4. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1.4 الرياضة المدرسية:

يعتبر نشاطا تربويا خارج الجدول المدرسي والغرض الأساس منه إتاحة الفرصة لكل تلميذ في المدرسة للاشتراك في ناحية أو أكثر من نواحي النشاط الرياضي، وهو مكمل لمنهج التربية البدنية في المدرسة (ابوسمرة، 2010، ص128).

واضاف (فروش، 2004، ص48) ان الرياضة المدرسية، تعد من أهم دعائم الحركة الرياضية الوطنية، كونها تهتم بالنخبة الموهوبة من التلاميذ في المجال الرياضي، حيث تتوفر على المستوى الوطني الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية، وعلى مستوى كل ولاية توجد الرابطة الولائية للرياضة المدرسية، تسهر هذه الأخيرة على برمجة وتنظيم وتأطير منافسات رياضية بين مختلف المدارس، يشارك فيها أحسن التلاميذ.

وحسب (نعجي، 2002، ص3) تتميز الرياضة المدرسية بما يلي:

◀ ممارسة أساسية أو قاعدية تتمثل في تعليم مادة الرياضة التي هي مدرجة في برنامج المنظومة التربوية.

◀ التنشيط الرياضي المكمل لمادة التربية البدنية والرياضية والذي يدخل في إطار المنافسات المدرسية.

◀ ممارسة رياضة النخبة التي تم تطويرها عن طريق الأقسام والمؤسسات المختصة رياضيا.

اجرائيا: هي أنشطة منظمة ومختلفة في شكل منافسة فردية أو جماعية وعلى كل المستويات،

وتسهر على تنظيمها وإنجاحها الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية بالتنسيق مع الرابطة الولائية.

2.4 الانتقاء الرياضي:

هي عملية يتم من خلالها اختيار أفضل اللاعبين على فترات زمنية متعددة وبناء على مراحل الإعداد الرياضي المختلفة، فاكتشاف إمكانات اللاعب الناشئ الملائمة لنوع معين من النشاط الرياضي يتطلب التعرف بدقة على العوامل التي تحدد الوصول الي مستويات عالية من الأداء في هذا النشاط، وكذلك المتطلبات والمواصفات النموذجية التي يجب أن تتوفر في اللاعب لكي يتمكن من تحقيق هذه المستويات (ابو العلاء، 2011، ص3).

اجرائيا: اختيار الجزء من الكل، أي اختيار أفضل العناصر من بين التلاميذ الممارسين للأنشطة

الرياضية.

3.4 التوجيه الرياضي:

يعرفه (شرف، 1999، ص175) بأنه مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وأن يستغل إمكاناته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول لحل مشاكله حلا عمليا يؤدي إلى تكييفه مع نفسه ومع مجتمعه.

ويضيف (طه، 2002، ص37) انه عملية تربوية تتمثل في مساعدة الفرد على معرفة نفسه ومعرفة

قدراته الذاتية حتى يمكنه بذلك اختيار ما يناسبه من تخصص رياضي يمكن أن يتفوق فيه.

إجرائيا: هي عملية اختيار النشاط المناسب للقدرة المهارية والصفات البدنية المناسبة، والتي تكون من متطلبات النشاط.

4.4 المراهقة المبكرة:

تعد فترة المراهقة من أهم الفترات التي يمر بها الانسان في حياته الطبيعية، بل يمكن اعتبارها فترة ميلاد جديدة، بالإضافة الى كونها فترة انتقالية حرجة ينتقل بها الفرد من الطفولة الى الرجولة، واختلف الباحثون في تحديد بدايتها ونهايتها (حمدوي، بلحوش، 2018، ص5).

وتتزامن مع النمو السريع الذي يصاحب البلوغ وفي هذه المرحلة يهتم المراهق اهتماما كبيرا بمظهر جسمه وليس بمستغرب أن تسمع من المراهق تعليقات تدل على أنه يكره نفسه وفي هذه السن يمثل ضغط الأقران أهم ما يشغل بال المراهق (بشير، 2004، ص8).

إجرائيا: وهي فترة مهمة في حياة التلميذ، ينتقل من خلالها الى مميزات وتصرفات جديدة عما كان معتاد عليه.

5. الدراسات السابقة والمشابهة:

1.5 الدراسة الاولى:

مذكرة لنيل شهادة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر (2004) بعنوان "الانتقاء والتوجيه الرياضي للتلاميذ الموهوبين في إطار الرياضة المدرسية (12-15) سنة دراسة ميدانية على مستوى ولاية الجزائر" من إعداد الطالب فنوش نصير، ويتجه هدف البحث إلى:

- محاولة تسليط الضوء على الرياضة المدرسية باعتبارها المجال الذي يهتم بالنبذة من التلاميذ، ذوي القدرات المواهب في المجال الرياضي.

- إيجاد السبل الأكثر فعالية لانتقاء وتوجيه التلاميذ الموهوبين، الأمر الذي يساهم في النهوض بالرياضة المدرسية نحو الممارسات النخبوية.

واستخدم المنهج الوصفي التحليلي وعينة مكونة من 58 أستاذ و22 مسير، واستعمل الاستبيان والمقابلة كأدوات لجمع البيانات، والنسبة المئوية وكاف تريبع للمعالجة الاحصائية.

على ضوء ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة، ومن خلال الفرضيات المطروحة يمكن أن نستنتج:

- هناك غياب لإتباع الأسس العلمية في الانتقاء من طرف الأساتذة والمسيرين وأن هذا الأخير تغلب عليه الذاتية والعفوية.

- أن لتنظيم المنافسات الرياضية المدرسية أثر بالغ للوصول الى تحقيق عملية الانتقاء والتوجيه للتلاميذ الموهوبين، باعتبارها فرصة تمكن كل تلميذ من التعبير عن قدراته ومواهبه الكامنة.

- ان التوجيه الرياضي للتلاميذ الموهوبين يساهم في الاستمرار على ممارسة الرياضة المناسبة.

2.5 الدراسة الثانية:

مقال بعنوان "معايير انتقاء وتوجيه التلاميذ المتفوقين نحو تشكيل الفرق الرياضية المدرسية من وجهة نظر بعض مسيري الرابطة الولائية للرياضة المدرسية دراسة ميدانية على مستوى ولاية برج بوعرييج" منشورة بمجلة الابداع الرياضي جامعة المسيلة 2019، للباحث لعياضي عصام وهدفت الدراسة الى:

- التعرف على أهم المعايير لانتقاء وتوجيه التلاميذ المتفوقين نحو تشكيل الفرق الرياضية المدرسية من وجهة نظر بعض مسيري الرابطة الولائية للرياضة المدرسية.

- التعرف على المعايير البدنية والحركية التي تؤخذ بعين الاعتبار أثناء انتقاء وتوجيه التلاميذ المتفوقين نحو تشكيل الفرق الرياضية المدرسية.

- التعرف على المعايير العقلية التي تؤخذ بعين الاعتبار أثناء انتقاء وتوجيه التلاميذ المتفوقين نحو تشكيل الفرق الرياضية المدرسية.

- التعرف على المعايير النفسية التي تؤخذ بعين الاعتبار أثناء انتقاء وتوجيه التلاميذ المتفوقين نحو تشكيل الفرق الرياضية المدرسية.

وإستخدم الباحث المنهج الوصفي لأنه يتلاءم وطبيعة الدراسة المتناولة، ومسيري الرابطة الولائية للرياضة المدرسية كعينة حجمها 09 مسيرين، وتم الاعتماد على استمارة استبيان كأداة بحث، والطريقة الثلاثية كأداة احصائية.

وبناء على ذلك توصل الباحث الى النتائج التالية:

- يتم انتقاء وتوجيه التلاميذ المتفوقين عند تشكيل الفرق الرياضية المدرسية وفقا لمعايير بدنية، تمثلت في القوة العضلية والقوة المميزة بالسرعة (الذراعين والرجلين)، المرونة (الحوض، الجذع، الكتف)، تحمل الأداء، السرعة الحركية للذراع والرجل.

- يتم انتقاء وتوجيه التلاميذ المتفوقين عند تشكيل الفرق الرياضية المدرسية وفقا لمعايير عقلية، تمثلت في التصور العقلي، تركيز الانتباه، إدراك الإحساس بالزمن، إدراك الإحساس بالمسافة الأفقية والرأسية.

- يتم انتقاء وتوجيه التلاميذ المتفوقين عند تشكيل الفرق الرياضية المدرسية وفقا لمعايير نفسية، تمثلت في التوافق النفسي (التوافق العائلي، الصحي، الانفعالي، الاجتماعي)، الشجاعة والمثابرة وقوة الإرادة وتحمل المسؤولية.

3.5 الدراسة الثالثة:

مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان "دور الرياضة المدرسية في انتقاء المواهب وتوجيهها الى النوادي الرياضية" (2018-2019) جامعة ورقلة للطالب سعدي عبد المنعم، وهدفت الدراسة الى:

- التعريف بدور الرياضة المدرسية في انتقاء المواهب وتوجيهها إلى النوادي الرياضية في الطور الثانوي.

- الاطلاع ومعرفة العلاقة بين المؤسسات التربوية والفرق النخبوية .

- إعطاء بعض الحلول للمشاكل والعراقيل التي تقف أما عدم بلوغ الهدف المرجو من إرساء الرياضة المدرسية ضمن المنظومة التربوية.

- تحسيس وتوعية أساتذة التربية البدنية والرياضية بضرورة وأهمية عملية التوجيه الرياضي للتلاميذ الموهوبين، لمعرفة قدراتهم والوصول إلى أعلى المستويات في وقت قصير ومبكر .

- محاولة إبداء دور الأندية المدرسية في اكتشاف وتوجيه التلاميذ الموهوبين بأشكالها والمحافظة عليها.

استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وعينة حجمها 23 استاذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولجمع المعلومات وحساب النتائج استعمل الاستبيان وقاعدة النسبة المئوية.

وظهرت النتائج على النحو التالي:

- للرياضة المدرسية دور إيجابي في انتقاء المواهب وتوجيهها الى النوادي الرياضية.

- تساهم في الكشف على المواهب الموجودة داخل الوسط المدرسي والاعتناء بها لضمان تحقيق أحسن النتائج في المستقبل.

4.5 تحليل الدراسات السابقة

الملاحظ من خلال هذه الدراسات أنها اتفقت في مضمونها على ضرورة ما يلي:

- توجيه التلاميذ البارزين في الرياضات المختلفة من المدارس إلى الفرق المدنية لتطويرهم ومتابعتهم رياضياً.

- الاهتمام بالرياضة المدرسية وتوفير الإمكانيات والوسائل البيداغوجية اللازمة.

- وضع معايير محددة لاختيار الموهوبين لكل الرياضات.

- الاهتمام بالفئات الصغرى لأنها تمثل القاعدة المستقبلية لأي رياضة في مجال التربية البدنية والرياضية.

- الأخذ بعين الاعتبار المعايير المعتمدة في عملية الانتقاء والابتعاد عن المنهج العشوائي في اختيار الرياضيين.

- الاعتماد على الأسلوب العلمي والمتمثل في المعايير والمقاييس العلمية الدقيقة وترك الأسلوب الذاتي والمتمثل في الملاحظة وإجراء الدورات.

6. الاجراءات المنهجية للدراسة:

1.6 الدراسة الاستطلاعية:

نظرا لأهمية الموضوع ارتأينا أن نقوم بدراسة استطلاعية، حيث زرنا مقر الرابطة الولائية للرياضة المدرسية، والتقىنا بالأمين العام والمديرين الفنيين لطرح بعض الأسئلة والانشغالات التي توضح لنا الموضوع أكثر، كما كان لنا اتصال ببعض الأساتذة من أجل تزويدنا بمعلومات تكون بداية للانطلاق في العمل وكذا صياغة أسئلة الاستبيان، ثم تم توزيعه على بعض الأساتذة للوقوف على الثغرات والنقائص. والغرض من ذلك:

- التعرف العينة ومدى إمكانية إجراء هذه الدراسة.
- التعرف على الصعوبات المحتمل مواجهتها خلال العمل الميداني.
- التقرب من أفراد المجتمع الذين سوف يتم اختيار عينة البحث منهم.
- ملاحظة كيفية تعامل الاساتذة مع بنود الاستبيان وتفاعلهم معه.
- التأكد من مدى فهمهم لأسئلة الاستبيان وكيفية الإجابة عنها.

2.6 منهج الدراسة:

يعتبر المنهج ضروري في أي بحث علمي، لأنه بمثابة المسار الذي يتوخاه الباحث قصد الوصول إلى نتائج علمية في دراسة موضوع معين، وعرفه (بوداود، عطاء الله، 2009، ص111) مجموعة من الخطوات المنظمة والعمليات العقلية والمبادئ العامة والطرق الفعلية، التي يستخدمها الباحث لفهم الظاهرة موضوع الدراسة.

وعليه اتبعنا المنهج الوصفي الأنسب والأصلح للدراسات التي ترمي إلى وصف جوانب الظاهرة والتشخيص والتدقيق فيها، بجمع البيانات والحقائق مع محاولة تفسيرها تفسيراً كافياً.

3.6 مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة على انه مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقاً والتي تركز عليها الملاحظات (انجرس، 2006، ص298).

وعليه يتكون مجتمع الدراسة من 109 أستاذ تعليم متوسط لمادة التربية البدنية والرياضية على مستوى متوسطات ولاية بسكرة، حسب احصائيات مديرية التربية لولاية بسكرة.

4.6 عينة الدراسة:

هي جزء من مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزءاً من الكل، بمعنى

أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث، فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع ككل (زرزواتي، 2007، ص334).

وشملت العينة مجموعة من أساتذة التربية البدنية والرياضية الذين اعتادوا المشاركة في المنافسات الرياضية، والمقدرة بـ45 أستاذ وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، موضحة في الجدول التالي:

الجدول 1: يمثل توزيع أفراد العينة

جمورة	مشونش	أورلال	مزيرعة	طولقة	سيدي عقبة	بسكرة	اماكن المتوسطات
2	2	3	2	6	10	20	عدد افراد العينة

5.6.1 أداة الدراسة المستعملة:

يعرف الاستبيان بأنه: هو مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل إلى الأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد، تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع والتأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق (احسان، 1986، ص65).

وكثيرا ما يستعمل الاستبيان في بحوث العلوم الاجتماعية لجمع المعلومات من المصدر الأصلي

وببعض:

- الأسئلة المقيدة أو المغلقة: عن طريق الإجابة "بنعم" أو "لا" واختيار إجابة واحدة من عدة خيارات.

- الأسئلة المفتوحة: وتكون الإجابة بحرية دون الخروج من مضمون السؤال.

استعملت الاستبيان كأداة لجمع البيانات وقد كتب الاستبيان باللغة العربية ويحتوي على 28 سؤالا دون الأسئلة الشخصية وتقسّم الأسئلة كالتالي:

- المحور الاول من السؤال رقم 01 إلى السؤال رقم 09.

- المحور الثاني من السؤال رقم 10 إلى السؤال رقم 19.

- المحور الثالث من السؤال رقم 20 إلى السؤال رقم 28.

6.6 الشروط العلمية للأداة:

لقد حرصنا على التأكد من صدق الاستبيان في الدراسة الحالية، حيث يعد أحد أهم الشروط الواجب توفرها، وهو من أهم معايير جودة القياس، وأشار (رضوان، 2006، ص177) إن صدق الاختبار يعني ما الذي يقيسه الاختبار، وكيفية صحة هذا القياس، ويقبل الصدق على أساس معاملات الارتباط التي تشير

دور الرياضة المدرسية في الانتقاء والتوجيه الرياضي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

إليه، ومن أجل التأكد من صدق الأداة اعتمدنا الصدق الظاهري حيث تم اقتباس مفردات الاستبيان من مراجع علمية ودراسات وبحوث سابقة في مجال التدريس والتدريب الرياضي، وهي ذات معاملات ودلالة إحصائية عالية من حيث الصدق والثبات، مما جعلنا نتوقع منطقياً أن هذا المقياس صادقاً، كما يشير هذا النوع من الصدق إلى ما إذا كان الاستبيان يبدو كما لو كان يقيس أو لا يقيس ما وضع من أجل قياسه، ويدل هذا النوع من الصدق على المظهر العام للاستبيان كوسيلة من وسائل القياس.

7.6 الوسائل الإحصائية المستعملة:

بعد جمع كل الاستمارات قمنا بعملية الفرز والتفريع، استخدمنا الوسيلتين الإحصائيتين التاليتين:

$$\text{النسبة المئوية} = (\text{التكرار} \times 100) \div \text{مجموع العينة}$$

$$\text{كا}^2 = \frac{\text{التكرارات المشاهدة} - \text{التكرارات المتوقعة}^2}{\text{التكرارات المتوقعة}}$$

7. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1.7 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

ممارسة الرياضة المدرسية عامل فعال في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم للرياضة التنافسية.

الجدول 2: يمثل إجابات أفراد عينة الدراسة على الفرضية الأولى

الرقم	العبارات	نعم	%	لا	%	كا ²
1	هل لديكم اهتمام بالمنافسات الرياضية المدرسية؟	42	93	03	07	33.8
2	هل تحتوي مدرستكم على فريق مدرسي؟	43	96	02	04	37.35
3	هل ترون أن الحجم الساعي المخصص للرياضة المدرسية يسمح للتلاميذ بإظهار قدراتهم؟	09	20	36	80	16.2
4	هل لديكم اتصال مع مدربي النوادي الرياضي؟	07	16	38	84	21.35
5	هل هناك إقبال لمدربي النوادي الرياضية لانتقاء رياضيين من مؤسستكم؟	03	07	42	93	33.8
6	هل هناك تنسيق بين المؤسسات التربوية والنوادي الرياضية؟	03	07	42	93	33.8
7	هل للأنشطة التنافسية داخل المؤسسات التربوية دور فعال في عملية الانتقاء الرياضي؟	42	93	03	07	33.8
8	هل هناك توجيه للتلاميذ الموهوبين نحو النوادي؟	40	89	05	11	27.22

كا² الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 3.84

انطلاقاً من النتائج المحصل عليها في الجدول رقم 2 المتعلق بالفرضية الأولى نجد أن جميع العبارات ادالة احصائياً، باعتبار قيمة χ^2 المحسوبة لكل عبارة أكبر من قيمتها الجدولية، ما يعني ان الفرضية "ممارسة الرياضة المدرسية عامل فعال في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم للرياضة التنافسية" قد تحققت.

وهذا ما يجعلنا نقر ان ممارسة الانشطة البدنية والرياضية في إطار الرياضة المدرسية هي الركيزة الاساسية والخزان لانتقاء المواهب الشابة وتوجيهها الى مختلف الرياضات، وما النتائج المتحصل عليها من طرف رياضيين في المحافل الدولية ما هو الا دليل على ذلك.

فبالأنشطة التنافسية المقامة داخل المؤسسات التربوية تعتبر البداية الأولى لاكتشاف المواهب، هذا ما ذهب اليه الاساتذة في اجاباتهم، الا ان عدم وجود تنسيق واتفاقيات بين المؤسسات التربوية ومسيرة النوادي الرياضية المحلية، تجعل عملية الانتقاء لا تحقق المبتغى منها حسب ما جاء على لسان الاساتذة، وهذا راجع الى عدم توفر ميكانيزمات واليات تعيد للرياضة المدرسية مهمتها الاساسية كخزان للمواهب الشابة لصالح الفرق والنوادي الرياضية في الوقت الحاضر، رغم ذلك فان الاساتذة بعلاقتهم مع مسيرة النوادي ومنهم مدربين في النوادي لمختلف الرياضات، لديهم الرغبة في ايصال اكبر عدد ممكن من التلاميذ وتوجيههم الى مختلف النوادي.

وهذا ما ذهب اليه (السعيد، 2019، ص52) في دراسته حيث اعتبر ان المنافسات الرياضية المدرسية تساهم بشكل كبير في ابراز المواهب الشابة، واعتبر (فنوش، 2004، ص137) ان قلة الدعم المادي وانعدام تام للإعلام الرياضي للأنشطة الرياضية المدرسية وكذلك نقص كبير للوسائل المادية من تجهيزات والمنشآت الرياضية على مستوى المؤسسات التعليمية، يجعل مع مرور الوقت تتقلص دور الرياضة المدرسية في امداد رياضة النخبة بالمواهب الشابة.

ومن كل ذلك يمكننا القول ان ممارسة أنشطة الرياضة المدرسية الركيزة الاساسية لدفع الحركة الرياضية بجميع انشطتها نحو النجاح، حيث تشكل الخزان الحقيقي والمهم لأنديتنا ومنتخبنا الوطنية، لأنها تضم الشريحة الواسعة من التلاميذ الموهوبين تحتاج الى البروز والتألق.

2.7 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

تعتمد عملية انتقاء وتوجيه التلاميذ في الرياضة المدرسية على أسس علمية.

الجدول 3: يمثل إجابات أفراد عينة الدراسة على الفرضية الثانية

الرقم	العبارات	الإجابات	تكرار	%	كا ²
9	ما معنى الانتقاء حسب رأيكم؟	عملية كشف واختيار	43	20	37.35
		عملية توجيه	02	04	
10	هل تعتقد أن عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي للتلاميذ؟	ضروري	42	93	33.8
		مستحسن	03	07	
11	ما هو الجانب الذي تراعيه عند عملية الانتقاء الرياضي للتلاميذ؟	الجانب النفسي والمهارى	37	82	18.68
		الجانب البدني والمورفولوجي	08	18	
12	هل تواجه صعوبة في انتقاء التلاميذ الرياضيين؟	نعم	31	68	6.42
		لا	14	32	
13	هل لديكم فكرة عن طرق علمية في عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي داخل المدارس؟	نعم	36	80	16.2
		لا	09	20	
14	هل تعتمد في انتقاءك للتلاميذ الناشئين على تنبؤ طويل المدى لأدائهم؟	دائما	15	33	5
		أحيانا	30	67	
15	هل لديك برنامج خاص بعملية الانتقاء الرياضي تعتمد عليه خلال هذه العملية؟	نعم	30	67	5
		لا	15	33	
16	هل تستعمل أدوات ووسائل بيداغوجية خلال عملية الانتقاء؟	نعم	07	16	21.35
		لا	38	84	
17	هل تقومون بفحوصات طبية على التلاميذ قبل عملية الانتقاء؟	نعم	12	27	9.8
		لا	33	73	

كا² الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 3.84

اعتبارا من النتائج المحصل عليها في الجدول رقم 3 الخاصة بالفرضية الثانية نجد أن جميع العبارات ادالة احصائيا، باعتبار ان القيمة المحسوبة χ^2 لكل عبارة أكبر من قيمتها الجدولية، ما يعني ان الفرضية " تعتمد عملية انتقاء وتوجيه التلاميذ في الرياضة المدرسية على أسس علمية" قد تحققت نسبيا. وحسب قراءتنا لأجوبة الاساتذة فانهم يعتبرون الانتقاء عملية اختيار وكشف، وانها ضرورية يراعى فيها الجانب النفسي والمهاري اكثر من الجانب البدني والمرفلوجي، وتعتبر هذه نظرة مدرس اكثر منها مدرب، فالأستاذ مقيد بتوقيت زمني محدد لممارسة الانشطة البدنية والرياضية والعدد الكبير للتلاميذ اثناء التدريس، لذا كان اساس اختيارهم يركز على الجوانب السالفة الذكر وهذا لا يعني اهمالهم للجوانب الاخرى، رغم ذلك فانهم يطبقون برامج علمية خاصة للانتقاء تعتمد على تنبؤات طويلة الامد في غالب الاحيان، الا ان ما يعيقهم نقص في الادوات والوسائل البيداغوجية نظرا لنقص الاعتمادات المالية الخاصة بالنشاط البدني والرياضي.

وعليه يمكن القول ان عملية الانتقاء والتوجيه للتلاميذ في المؤسسات التربوية لتكوين الفرق الرياضية المدرسية لمختلف الانشطة لتدعيم فرق النخبة، تقوم على اسس وبرامج علمية الى ابعد الحدود وحسب ما هو متوفر من امكانات مادية وبشرية متخصصة، وهذا عكس ما يراه (فروش، 2011، ص111) الذي يقر أن هناك غياب لإتباع تام الأسس العلمية في الانتقاء من طرف الأساتذة والمسيرين وأن هذا الأخير تغلب عليه الذاتية والعفوية.

وكتب (مفتي، 1996، ص112) ان الاختيار من خلال الأسلوب العلمي يساعد في العمل مع افضل الخدمات المتوافرة من الناشئين، مما يحفزهم على تقديم افضل الاداء للموصول الى المستويات العالية.

8. خاتمة

حاولنا في دراستنا التطرق الى موضوع هام يخدم الرياضة بصفة عامة، وهذا بالخوض في دور وأهمية الرياضة المدرسية كأرض خصبة وخران للمواهب الرياضية التي تزخر بها المؤسسات التعليمية المختلفة، وخالصة لما ورد في حيثيا الدراسة واعتمادا على المعطيات التي استقينها من مساءلتنا للأساتذة، والنتائج التي أسفرت عليها الدراسة يمكننا القول ان الفرضية العامة للرياضة المدرسية دور فعال في الانتقاء والتوجيه الرياضي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط قد تحققت بنسبة كبيرة، مما مكنا الى الوصول إلى الاستنتاجات التالية:

- نقص ملحوظ في الوسائل البيداغوجية والعتاد الخاص بالانتقاء عند المدارس.
- عدم وجود تنسيق بين المؤسسات التربوية والنوادي الرياضية.
- نقص الاهتمام بالممارسة الرياضية داخل المؤسسات التربوية لتوفر خزان كبير للمواهب.
- تكوين الأساتذة في مجال الانتقاء والتوجيه المبني على المبادئ والأسس العلمية الحديثة.

وانطلاقاً من كل هذا يمكننا تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات التالية:

- إجبارية ممارسة الرياضة في كل المدارس الابتدائية لتسهيل العمل في المراحل التي بعدها.
- الزيادة في الوقت المخصص للرياضة المدرسية.
- توفير الإمكانيات والوسائل البيداغوجية والمرافق الأساسية الخاص بعملية الانتقاء للعمل في أحسن الظروف.
- إجراء الفحوصات الطبية اللازمة خلال عملية انتقاء.
- توجيه التلاميذ البارزين في الرياضات المختلفة من المدارس إلى النوادي الرياضية لتطويرهم ومتابعتهم رياضياً.

قائمة المراجع:

- ابو العلاء احمد عبد الفتاح، انتقاء الموهوبين في المجال الرياضي، السلسلة الثقافية لاتحاد التربية البدنية والرياضة، عدد 25، 2011.
- إحسان محمد حسين، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط2، (لبنان: دار الطبعة، 1986).
- السعيد عبد المنعم، دور الرياضة المدرسية في انتقاء المواهب وتوجيهها الى النوادي الرياضية دراسة ميدانية لثانويات دائرة تقرت، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة ورقلة، الجزائر، 2018/2019.
- بوداود عبد اليمين، عطاء الله احمد، المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009).
- حمداوي جميل، بلحوش فاطمة، المراهقة في علم النفس، ط1، (المغرب: 2018).
- زرواتي رشيد، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، (عين مليلة: دار الهدى للنشر والتوزيع، 2007).
- شرف عبد الحميد، تكنولوجيا التعليم في التربية الرياضية، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر، 2000).
- فنوش نصير، الانتقاء والتوجيه الرياضي للتلاميذ الموهوبين في إطار الرياضة المدرسية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2004-2005.
- فنوش نصير، دور الرياضة المدرسية في انتقاء وتوجيه التلاميذ ذوي المواهب الرياضية نحو الممارسة النخبوية، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 22، 2011.

- محمد ابو سمرة، الاعلام التربوي ودور الاذاعة المدرسية في العملية التعليمية، (عمان: دار الياية للنشر والتوزيع، 2010).
- محمد رضا بشير، تربية الناشئ المسلم بين المخاطر والآمال، ط1، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2004).
- محمد لطفي طه، الأسس النفسية لانتقاء الرياضيين، (القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 2002).
- محمد نصر الدين رضوان، المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية، ط1، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر، 2006).
- مفتي حماد ابراهيم، التدريب الرياضي للجنسين، ط2، (مصر: درا الفكر العربي، 1996).
- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، ط2، ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، (الجزائر: دار القصة للنشر، 2006).
- نعجي عبد القادر، الرياضة المدرسية، الملتقى الجهوي التكويني لفائدة أساتذة الطور الثالث والثانوي والتقني، 2002.